مجلة كلية التربية - جامعة سرت
المجلد (1) العدد (1) يناير(2022)

التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها وسُبل تذليلها

إعداد:

د.إمحمد عمر إمحمد عيسى

كلية التربية جامعة سرت

المُلخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها ، ومحاولة تقديم مقترحات لتذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية؛ وتحقيقًا لأهداف الدراسة؛ وللإجابة على تساؤلاتها فقد استخدم الباحث المنهج المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، مستعينا بأداة الاستبانه كوسيلة لجمع البيانات من الجامعات عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

جاءت التحديات المجتمعية كأحد التحديات المساهمة في ضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية في المرتبة الأولى؛ وربما يعزى ذلك لعدة أسباب من أهمها :

اعتماد مؤسسات الدولة طيلة تاريخها الطويل على استيراد التقنية والخبرة والاستشارات من الخارج والتعاقد معها حسب نظام تسليم المفتاح؛ وهذا السبب جعل من الجامعات الليبية قابعة داخل أسوارها معزولة عن مجتمعها المحلي، وركزت على الوظيفة التدريسية دون سواها، وجاءت التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس كأحد عوامل ضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية في المرتبة الثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، وكان من أهم أسبابها: قلة توافر المعامل ومستلزمات تشغيلها، والتي من شأنها أن تساعد الأساتذة على القيام بأبحاثهم العلمية، وجاءت التحديات المرتبطة بالجامعة كأحد العوامل المؤثرة في ضعف البحث العلمي في المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان من أهم أسبابها :ضعف الوعي لدى الإداريين ومتخذي القرار في الجامعة بقيمة البحث العلمي كأحد وظائف الجامعة في حل المشكلات المختلفة .

أولا/ المقدمة :

يُعدُّ البحث العلمي في أي مجتمع من المجتمعات من الأسباب الأساسية والهامة للتقدم العلمي والتنمية، لما له من مشاركة فعالة في التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية، كما أنه يساعد على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها القطاعات الإنتاجية، ويساعد في تحسين الأداء وزيادة الإنتاج والحصول على جودة عالية للمنتجات والخدمات.

وقد زاد في أهمية البحث العلمي تصاعد حدة المتغيرات العالمية وخاصة الثورة العلمية والتكنولوجية، التي ترتكز أساسًا على المعلومات وإبداعات العقل الإنساني.(**الصيرفي، ممدوح،وآخرون،2000م، إشكاليات البحث العلمي في مصر والتوجهات المستقبلية للتغلب عليها، ص223**).

وتمثل التطورات العلمية العامل الرئيسي وراء التقدم في مختلف مجالات المعرفة ، ويشكل البحث العلمي بصيغه المختلفة منطلق الثورات العلمية والمعرفية التي تشهدها البشرية في عصرنا الراهن، ومعيارًا لتقدم الأمم والشعوب .

وتشكل مؤسسات التعليم العالي أهم المراكز العلمية التي تناط بها مهمة البحث العلمي، وقد مارست الجامعات هذا الدور في جميع الدول التي حققت التقدم.(**المجيدل ، عبد الله شمت،2008م ، معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الخليجية الحكومية والخاصة – سلطنة عمان أنموذجًا، ص63**).

والجامعة بحكم وظيفتها وتقاليدها وما تضمه من نخبة فكرية وعلمية في المجتمع هي المسؤولة الأساسية عن إجراء البحوث والقيام بالدراسات في جميع مجالات الحياة وفي جميع مجالات المعرفة، هذه المسؤولية تعطي الجامعة أهمية خاصة على أهميتها، فالتطوير أو التغيير المطلوب لا يمكن أن يتحققا إلا على أساس بحوث ودراسات ، ونتائج هذه البحوث والدراسات هي التي توجه التغيير وتنظمه وتتابعه هذا من جهة، ومن جهة أخرى تؤدي البحوث والدراسات الدور الأول في معالجة مشاكل المجتمع وقضاياه.(**Carnegie C, 1983,P11**).

ويشغل البحث العلمي في الوقت الحاضر قدرًا كبيرًا من وقت وجهد اساتذة الجامعات؛ ذلك لأن سمعة ومكانة أعضاء هيئة التدريس العلمية أصبحتْ مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبحث والنشر والتأليف، في الوقت ذاته اصبح البحث العلمي عاملاً حاسمًا في النمو المهني والتقدم الوظيفي لأساتذة الجامعات في جميع أنظمة التعليم العالي.

فالجامعات ذات السمعة العالمية المتميزة اكتسبت شهرتها من خلال إنجازاتها وإبداعاتها الفكرية ومدى مساهمة تلك الإنجازات والإبداعات في إثراء المعرفة الإنسانية وتطويرها، إضافة إلى معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعيشها المجتمعات المعاصرة .

كما أن البحث العلمي يعد وسيلة لإعادة هيكلة المعرفة وتطبيقها بما يتناسب واحتياجات إعداده للقوى البشرية وعلاجه للمشكلات التي تواجه المجتمع بمؤسساته المختلفة .

وعلى الرغم من هذه الأهمية لوظيفة البحث العلمي، والتي أصبحت تقاس بها درجة جودة أداء الجامعات، فإن ظاهرة ضعف البحث العلمي، وعدم إدراك البعض من أعضاء هيئة التدريس بأن البحث العلمي هو جزء لا يتجزأ من عمله في الجامعة، هي السمة الغالبة في الجامعات الليبية، إذ أن البحث العلمي في الجامعات الليبية لا يرتقي إلى مستوى إنتاج المعرفة فهو يقتصر فقط على البحوث التي يتقدم بها أعضاء هيئة التدريس من أجل الترقية العلمية أو البحوث التي يتقدم بها طلاب الدراسات العليا وخاصة طلاب الماجستير.(**البصام، دارم ، 1996م ،تحليل السياسات القطاعية للموارد البشرية في الجماهيرية ، البدائل الإصلاحية والتطوير المؤسسي لتخطيطها على المستوى الوطني ص93**).

ثانيًا/مشكلة الدراسة :

تتأثر الجامعات الليبية كغيرها من الجامعات بالتغيرات التي يعيشها العالم حاليًا، ويصاحب هذه التغيرات المتسارعة العديد من التحديات الداخلية والخارجية ومن أهم هذه التحديات، ضعف البحث العلمي لدى الكثير من أعضاء هيئة

التدريس وعدم إدراك الكثير منهم بأن البحث العلمي هو جزء لا يتجزأ من عمله الجامعي، كما إن برامج الدراسات العليا لا تزال بعيدة عن هدف إنتاج المعرفة ، بالإضافة إلى ذلك ضعف علاقة الجامعات بالمجتمع الذي تنتمي إليه وانحصار دورها في عملية التدريس.(**الجماهيرية الليبية ، اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي ، مشروع مرتكزات استراتيجية التعليم العالي، 2005م، 1 ، 2**)

هذه التحديات التي تعيق عمل الجامعات الليبية في تحقيق وظائفها وأداء رسالتها تحتِّم معرفة السبل الواجب اتخاذها للتغلب عليها؛ لذلك قام الباحث بهذه الدراسة للوقوف على التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية وسُبل تخطيها والتغلب عليها ولقد صاغ الباحث مشكلة الدراسة في :

- ما التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات في ليبيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها ؟
- ما السبل التي يمكن اتخادها للنهوض بوظيفة البحث العلمي بالجامعات الليبية؟

ثالثًا / أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التعليمية التي تناولتها إذ يؤدي التعليم الجامعي دورًا كبيرًا في تلبية حاجات المجتمع الحالية والمستقبلية ، بحيث لم تعد وظيفة الجامعة مجرد نقل المعرفة والتراث من جيل إلى آخر ، بل أصبحت مؤسسة فاعلة في تجديد وتحديث المعرفة من خلال وظيفة البحث العلمي، وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضًا في محاولتها الوقوف على المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية وتقديم مقترحات بشأن تطويرها وتفعيلها ومن المتوقع ان تفيد هذه الدراسة المسؤولين على رسم سياسات التعليم الجامعي ومتخدي القرار فيما تصل إليه من نتائج وما تقدمه من مقترحات .

رابعًا / أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1- معرفة التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.

2- محاولة تقديم مقترحات لتذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية .

خامسًا / منهج الدراسة

تحقيقًا لأهداف الدراسة، وللإجابة على تساؤلاتها يستخدم الباحث المنهج المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث من خلاله يستطيع الباحث معرفة استجابات أعضاء هيئة التدريس حول التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها ومقترحات تطويرها.

سادسًا / حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بالمجالات الآتية :

الحد الأكاديمي :

يتركز الحد الأكاديمي أو الموضوعي في هذه الدراسة على تناول المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية، وسُبل تذليلها .

–الحد الزماني:

أجريت الدراسة خلال العامين الدراسيين**2010/2009م**، وحتى العام الدراسي **2011/2010م**.

- الحد البشري :

اقتصرت هذه الدراسة على استطلاع آراء ووجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية عينة الدراسة من ليبيين وغير ليبيين، ذكورًا وإناثًا، وبمختلف درجاتهم وتخصصاتهم العلمية، وباختلاف مؤهلاتهم العلمية، وسنوات الخبرة.

–الحدود المكانية :

تم تطبيق إجراءات الدراسة المتمثلة باستبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة وهم يعملون في الجامعات الليبية والتي روعي في اختيارها موقع الجامعة الجغرافي من جهة، وعراقتها وحداثتها من جهة أخرى حتى تكون ممثلة تمثيلاً حقيقيًا للجامعات الليبية، وهذه الجامعات هي:

– جامعة قاريونس في مدينة بنغازي (باعتبارها اعرق الجامعات الليبية) وتقع في شرق ليبيا.

– جامعة سبها في مدينة سبها . (باعتبارها ثالث الجامعات الليبية) وتقع في جنوب ليبيا .

– جامعة سرت في مدينة سرت. تقع في شمال وسط ليبيا .

– جامعة مصراتة في مدينة مصراتة . تقع في شمال وسط ليبيا .

– جامعة الجبل الغربي . تقع في غرب ليبيا.

سابعًا / مصطلحات الدراسة:

يعد توضيح المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة أمرًا ضروريًا ولازمًا في البحث العلمي، وكلما تميز تحديد المصطلحات بالدقة والوضوح تكون الدراسة أكثر وضوحًا وتحديدًا، بالإضافة إلى ذلك فإن تحديد المصطلحات يؤدي إلى إدراك المعاني والألفاظ والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها ، والتمييز بينها وبين ما قد يماثلها من مصطلحات أو مفاهيم، وطبقاً لموضوع الدراسة فإن المصطلحات التي ينبغي تحديدها هي :

1–المعوقات :(Problems)

" ويقصد بها كل الموانع ، والمشكلات التي تعيق أو تمنع عضو هيئة التدريس من تحقيق أهدافه الأكاديمية ، وقد تكون هذه المعوقات مادية أو معنوية "(المحسن ، بن عبد الرحمنمحسن ، 2003م، معوقات الأداء الأكاديمي التي تواجه عضو هيئة التدريس بكلية العلوم العربية والاجتماعية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، ص356)

ويقصد بها الباحث إجرائيًا بأنها المشكلات، والعقبات التي تواجه عضو هيئة التدريس الجامعي، وتحول دون تحقيقه لوظائف الجامعة الثلاث، التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وقد تكون هذه المشكلات أكاديمية أو اقتصادية أو اجتماعية .

2– البحث العلمي:(Scientists Research).

ويقصد به " البحث الذي ينفذه الباحث وفقا للمنهجية المتعارف عليها في إعداد البحوث المختلفة، بحيث يكون بحثًا علميًا رصينًا يتناول إحدى المشكلات بغرض التوصل إلى حلول موضوعية ومنطقية لها". (الصائغ ، محمد إبراهيم ، 2004م، معوقات البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة ذمار، ص309)

وعرَّفته البرواني ، ثويبة أحمد ، وآخر " بأنه إتباع الأسلوب العلمي بخطواته المحددة في دراسة مشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع في ميادين العلوم الإنسانية أو الطبيعية "(البرواني ، ثويبة أحمد ، وهندي ، صالح ذياب ، 1995م، معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس كما يراها أعضاء هيئة التدريس، ص 45)

من خلال هذه التعريفات يعرف الباحث إجرائيًا البحث العلمي بأنه نشاط ذهني يقوم به الباحث في مجال تخصصه وفقًا لمنهجية علمية متعارف عليها سلفا لدراسة قضية معينة اجتماعية، اقتصادية، سياسية ، وثقافية، للوصول إلى حلول لها .

3- الجامعة: (UNIVERSITY)

عرَّف بدوي ، زكي الجامعة بأنها "مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في مختلف المجالات وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات"(بدوي، زكي ، 1980م ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، ص274)

وعرَّفها التقرير الوطني لتطور التعليم في الجماهيرية الليبية بانها "مؤسسة علمية تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي وتتمتع بشخصية اعتبارية ، وذمة مالية مستقلة كمرحلة تعليمية بعد المرحلة الثانوية، وتقدم برامج علمية دراسية معتمدة وتمنح شهادات البكالوريوس والليسانس والماجستير والدكتوراه من خلال الكليات والأقسام العلمية"(الجماهيرية الليبية ، تقرير تطور التعليم في الجماهيرية ، 1992م ، ص27).

من خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث أن يعرف الجامعة بأنها مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع لخدمته وللنهوض به وتحقيق طموحاته، ويناط بها تقديم أعلى أنواع التعليم في شتى مجالات العلوم والفنون من خلال كلياتها المختلفة لإعداد جيل يتحمل مسؤولية النهوض بمجتمعه بالإضافة إلى قيامها بالبحث العلمي والعمل على تقدمه.

ثامنًا/ الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فيما يلي للدراسات التي تناولت وظيفة البحث العلمي كإحدى وظائف التعليم الجامعي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث :

1- دراسة محمد ، عنتر لطفي ،(1995م) ، بعنوان : معوقات البحث العلمي في الجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه البحث العلمي في جامعة الإسكندرية ثم تقديم بعض المقترحات التي تسهم في علاج هذه المعوقات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستعان باستمارة استبانة لجمع المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وتوصل إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها ما يلي: جاءت مشكلة ضعف الحوافز المادية للبحث العلمي في مقدمة المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، تلاها في الترتيب عدم توفر الأجهزة والأدوات والمجلات العلمية في تيسير نشر البحث العلمي.

2- البرواني ، ثويبة البرواني، و هندي ، صالح ،(1995م) ، بعنوان : معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس كما يراها أعضاء هيئة التدريس:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي كما تمت الاستعانة بأداة استبانة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصل إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي : إن جميع أعضاء هيئة التدريس ، بغض النظر عن كلياتهم وجنسياتهم وخبراتهم ورتبهم الأكاديمية ، اجمعوا على أهمية معوقات البحث العلمي في المجالات الثلاثة الواردة في الاستبانة، حيث احتل مجال سياسة البحث الترتيب الأول في أهميته يليه مجال تسهيلات البحث ثم مجال البحث.

3– دراسة كنعان ، أحمد علي ،(2001م)، بعنوان : البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق :(الأهداف والمعوقات وسُبل التطوير):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهداف إجراء البحوث العلمية وعوائق إجرائها، وسُبل تطويرها كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استعان باستبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي : إن من أهم المعوقات قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، ونقص عدد الموفدين للدول المتقدمة في البحث العلمي .

4– دراسة كسناوي ، محمود محمد عبد الله ،(2001م) ، بعنوان :توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية(الواقع – توجهات مستقبلية):

تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :ما الإجراءات التي يتم بموجبها توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟، وهدف البحث إلى إبراز سبل النهوض بالبحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات لتلبية متطلبات التنمية وإلى توضيح معوقات البحث العلمي في الدراسات العليا وتحديد العراقيل التي تحول دون نسج روابط مثمرة وهادفة بين أبحاث الدراسات العليا وقطاعات التنمية الحكومية والخاصة، ولقد أسفرت نتائج البحث عن وجود معوقات لتنشيط حركة البحث العلمي الجامعي ترتبط بنواحٍ مالية وفنية وتنظيمية ، كما توجد معوقات وصعوبات في التعاون بين الجامعات وقطاعات التنمية المختلفة في مجال البحث العلمي، كما تم التوصل إلى أنه من الممكن التخلص من معوقات البحث العلمي الجامعي بإيجاد سُبل الدعم المادي والمعنوي لتنشيط حركة البحث العلمي خاصة في المجال الصناعي .

5– دراسة جرادات ، محمود خالد ،(2002م) ، بعنوان : واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن وتوقعاته المستقبلية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوقعات المستقبلية والتوقعات المرغوب فيها للبحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استعانت باستمارة "استبانة" لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات تؤدي وظيفة البحث العلمي بدرجة مقبولة نسبياً، على الرغم من النقلة النوعية التي يعايشها النظام التعليمي الجامعي في الأردن ، إلا أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب الذي يرتبط بدرجة الأهمية لدور البحوث في التطوير والتحديث لأوجه النشاطات المجتمعية المختلفة ، ولم

يرق به إلى حيثُ التوظيف الفعلي لخدمة الواقع المجتمعي .

6- دراسة يوسف ، نبيلة ، (2006م)،بعنوان : واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية واتجاهات تطويره:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هو واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية وما اتجاهات تطويره ؟ كما هدفت إلى إلقاء الضوء على واقع البحث العلمي في الجامعات السورية؛ وذلك من خلال بيان حالة التفرغ العلمي والأداء البحثي لعضو هيئة التدريس، ومدى تأثير تشريعات البحث العلمي على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من البحوث العلمية ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت"باستبانة" تضمنت الجوانب التي انطوت عليها أسئلة الدراسة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية بلغت نسبتها (20%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- هناك تأثيرٌ إيجابيٌّ لتشريعات البحث العلمي التي صدرت على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس من البحوث العلمية .
- مستلزمات البحث العلمي متوافرة ولكنها جاءت أقل من المتوسط .

7 – دراسة عون ، فضل عبد الله علي، (2008م) ، بعنوان : جودة التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية ، (دراسة حالة للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي صنعاء وعدن)

وهدف الباحث من دراسته هذه إلى إلقاء الضوء على التعليم الجامعي وواقعه ومشكلاته في اليمن، وإلى التعرف على واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في بعض كليات جامعتي صنعاء وتعز، واستخدم المنهج الوصفي لوصف الوضع الراهن للتعليم الجامعي في اليمن، كما استخدم أحد أساليبه المتمثل في أسلوب دراسة الحالة، كما قام باستخدام استبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

انخفاض جودة التعليم الجامعي في اليمن من خلال مؤشرات النتيجة العامة للنشر العلمي في الجامعات اليمنية، قلة الحصص الممنوحة للجامعات لحضور المؤتمرات وانخفاض مؤشر الجودة المتعلق بنسبة البحوث المشتركة لأفراد عينة البحث في الثلاث سنوات الماضية .

واستنادًا إلى النتائج التي حصل عليها وإلى الدراسات السابقة التي اطلع عليها وإلى آراء الخبراء طرح مقترحات لجودة التعليم الجامعي اليمني.

8 – دراسة هواري ، معراج عبد القادر ،أمجدل ، أحمد عبد الحفيظ ،(2008م) ، بعنوان : قياس اتجاهات الأستاذ الجامعي نحو ممارسة البحث العلمي وكيفية الاستفادة من نتائجه (دراسة ميدانية استطلاعية):

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات وتصورات أساتذة المركز الجامعي بالأغواط نحو البحث العلمي، وإلى الوقوف على الأسباب والمبررات التي تحول دون الاستفادة من الأبحاث العلمية ونتائجها، استخدم الباحثان المنهج الوصفي مستعينين باستمارة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

هناك اتجاه قوي لدى أساتذة المركز الجامعي بالأغواط نحو البحث العلمي من حيثُ أهميته ودوره وضرورته .

إن جل الأساتذة متعطشون إلى مصادر البحث العلمي، وإلى المعرفة واستمرارية البحث كما أن هناك مجموعة من العوامل تقف حاجزًا أمام الاستفادة من نتائج البحث العلمي وتطبيقها أهمها : إن الأبحاث التي تجري لا تتعلق بالمقررات والمناهج المتبعة في المركز .

9- دراسة المجيدل ، عبد الله شميت ،(2008م) ، بعنوان : معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الخليجية الحكومية والخاصة (سلطنة عمان أنموذجًا):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي بالبحث العلمي ، كما هدفت إلى الوقوف على الأسباب الجوهرية لهذه المعوقات، وقدمت مقترحات للتغلب عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن، واستعان بأداة الإستبانة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة .

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها : اتفق جميع أفراد عينة الدراسة على معوقات البحث العلمي الواردة في أداة البحث، واعتبروا أن المعوقات المادية هي الأكثر شيوعًا تلتها المعوقات الإدارية في حين لم تظهر العوامل الذاتية كأحد المعوقات.

الدراسة الميدانية وإجراءتها:

يتناول هذا الجانب الجزء الميداني من الدراسة الحالية حيث يتناول الهدف منها ومجتمع وعينة الدراسة وخصائص العينة وأداة الدراسة وقياس ثباتها وصدقها والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها وتحليل نتائج الدراسة.

الهدف من الدراسة : التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في المعوقات التي تواجه وظيفة البحث العلمي وسبل تذليلها في الجامعات الليبية.

مجتمع الدراسة وعيِّنته :

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية ، وتركز عيِّنة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعات بنغازي وطرابلس وسبها وسرت والجبل الغربي ومصراتة تم اختيارها بطريقة عشوائية .

جدول رقم (1) توزيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية خلال العام الدراسي 2009/2008م

ر. م	مجتمع الدراسة	عدد أعضاء هيئة التدريس	نسبة أعضاء هيئة التدريس في جامعةعينة	عينة الدراسة المختارة وعدد الاستمارات الموزعة	نسبة العينة	عدد الاستمارات المرجعة	نسبة الاستمارات المرجعة
1	جامعة بنغازي (قاريونس)	1420	%32.9	370	26.1	58	15.7
2	جامعة سرت	430	%10	120	27.9	98	81.7
3	جامعة سبها	665	%15.4	270	40.6	110	40.7
4	جامعة مصراتة	841	%19.5	330	39.2	66	20
6	جامعة الجبل الغربي	954	%22.1	350	36.7	52	14.9
	المجموع	4310	%100	1440	%33.4	384	26.7

من عمل الباحث استنادًا إلى : المصدر: الجماهيرية العربية الليبية ، الهيئة العامة للمعلومات ، 2009م ، الكتاب الإحصائي لعام 2009م ، مطابع الهيئة ، طرابلس.

تشير بيانات الجدول السابق أن عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عينة الدراسة بلغ 4310 عضو هيئة تدريس خلال العام الجامعي 2009/2008م ، وبلغ حجم العينة المختارة 1440 تمثل ما نسبته 33.4% من مجتمع الدراس ، وبلغ حجم الاستمارات المرجعة من عينة الدراسة والصالحة للتحليل الإحصائي 384 استمارة تمثل 26.7% من حجم العينة.

ب- أداة الدراسة :

نظرا لما تتطلبه طبيعة الدراسة من جمع للمعلومات حول ظاهرة موضوع الدراسة؛ لذلك قام الباحث بتصميم استبانة تتضمن محورين تناول الأول منهما المعوقات المتعلقة بوظيفة البحث العلمي، بينما تناول المحور الثاني سبل تذليل تلك المعوقات.

صدق الأداة :

اعتمد الباحث في حساب الصدق الظاهري للاستبانه على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانه في صورتها الأولية على عدد من المحكمين وخبراء التربية والأساتذة ذوي العلاقة بموضوع التعليم الجامعي، وقد بلغ عدد المحكمين **32** محكمًا من كليات التربية في جامعات دمشق في الجمهورية العربية السورية، وكليات التربية في جامعات سرت وبنغازي وسبها ومصراتة والمرقب في ليبيا، وكليات التربية في جامعات حلوان وعين شمس والأزهر وبنها وكفر الشيخ والزقازيق ، والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في جمهورية مصر العربية؛ وذلك لمعرفة وجهات نظرهم، والاستفادة من ملاحظاتهم لمدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الجانب الميداني من الدراسة ومدى ارتباط ومناسبة كل عبارة من عبارات المحور الذي تنتمي إليه.

ثبات الأداة :

ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بطريقة معامل (الفا كرونباخ) Cronbach Alpha وتتراوح معامل الفا ما بين **0-1** وكلما اقتربت القيمة من الواحد كان ذلك دلالة على وجود ثبات عالٍ، وكلما اقتربت القيمة من الصفر كان ذلك دلالة على وجود ثبات منخفض أو عدم وجود ثبات.

ولقد بلغ معامل الثبات للأداة 0.767 وهي قيمة عالية ويمكن الوثوق في نتائجها.

ج- الأساليب الإحصائية :

أستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لتحليل استمارة الاستبانة كقياس المتوسط الحسابي، الوزن المرجح ، الانحراف المعياري، معامل الارتباط ، اختبارات (T.TEST) والكاي مربع؛ وذلك لقياس مستوى الدلالة في استجابات عينة الدراسة على كافة عبارات استمارة الاستبانه.

تحليل نتائج الدراسة

بعد إجراء عملية تفريغ البيانات المتعلقة بالتحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية وتحليل هذه البيانات إحصائيًا، فقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والترتيب حسب أهمية كل محور من المحاور المتضمنة بالاستمارة

وللإجابة حول تساؤل الدراسة والمتعلق بمعوقات البحث العلمي في الجامعات الليبية فقد جاءت استجابات عينة الدراسة حول هذه التحديات كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (2) يوضح النتائج الإحصائية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس
للمعوقات والمشكلات التي تواجه وظيفة البحث العلمي في الجامعات الليبية

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	معامل الاتفاق	الترتيب
1	تحديات مرتبطة بالجامعة	4.07	0.59	14.53	85.47	3
2	تحديات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس	3.97	0.55	13.99	86.01	2
3	تحديات مجتمعية	4.55	0.42	9.39	90.61	1
لمتوسط العام		**4.20**	**0.43**	**10.43**	**89.57**	**–**

يتضح من بياناتهذا الجدول السابق رقم (2) أن استجابات أفراد عينة الدراسة قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو الموافقة على إجمالي محاور التحديات التي تواجه البحث العلمي بالجامعة والمرتبطة بضعف هذه الوظيفة في الجامعات الليبية؛ وذلك بمتوسط حسابي قدره(**4.20**) وبمعامل اختلاف قدره(**10.43%**)، أي الاتفاق في الآراء ما يقرب من نسبة (**89.57%**).

ولقد تبين أن أهم تحدي مؤثر سلبًا في ضعف وظيفة البحث العلمي في الجامعات الليبية هو التحدي المجتمعي وبنسبة موافقة بلغت (**90.61%**) من جملة أفراد العينة، وجاء في المرتبة الثانية التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، وبنسبة موافقة بلغت (**87.01%**)، وجاءت في المرتبة الثالثة التحديات المرتبطة بالجامعة وبنسبة موافقة بلغت (**85.47%**).

أما عن التحديات المختلفة المؤثرة في ضعف البحث العلمي في مختلف محاور الدراسة فيوضحها الجدول التالي رقم(3):

جدول رقم (3) يوضح استجابة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية عينة الدراسة حول معوقات البحث العلمي والمرتبطة بالجامعة في الجامعات الليبية

ر.م	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1	غياب المناخ العلمي المناسب داخل الجامعة لإجراء البحوث العلمية	4.18	.93	20.78	6
2	غياب الثقافة التنظيمية للمراكز البحثية المتخصصة على مستوى الكليات والجامعات التي تهتم بالبحث العلمي .	4.10	.85	24.60	13
3	ضعف الوعي لدى الإداريين ومتخذي القرار في الجامعة بقيمة البحث العلمي في حل المشكلات المختلفة .	4.04	.99	18.08	1
4	غياب وجود خطة واضحة للبحوث التي تحتاج إلى تنفيذ ..	4.22	.76	23.02	9
5	نقص التمويل الكافي لدعم البحوث العلمية .	4.21	.96	23.37	11
6	قلة مصادر المعرفة المطلوبة للبحوث العلمية .	4.06	.94	19.20	3

7	افتقار المكتبات القائمة للكتب والدراسات والدوريات الحديثة ..	4.26	.81	20.22	5
8	قلة الحوافز والمكافآت المادية التي تشجع الباحثين على القيام بالبحث العلمي	4.18	.84.	28.43	15
9	نقص الخدمات الحاسوبية التي تسهم في البحث العلمي وصعوبة إجراءات الطباعة والتصوير في الجامعة .	3.81	1.083	21.19	7
10	قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي .	4.11	.87	23.06	10
11	عدم توفر خدمة الإنترنت على مستوى الأقسام العلمية والكليات	4.18	.96	20.00	4
12	نقص المساعدين والاختصاصيين الفنيين اللازمين لإجراء البحوث .	4.13	.82	30.82	16
13	ضعف تشجيع إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في حضور المؤتمرات والندوات العلمية داخل وخارج ليبيا	3.76	1.159	23.98	12
14	تأخر إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات العلمية .	4.00	.95	26.44	14
15	النقص الشديد في إصدار مجلة علمية محكمة لنشر البحوث في الجامعة	3.85	1.018	19.16	2
16	قصور نظام المكتبة عن مجاراة التحديث والتنوع العلمي ، و في استدعاء المعلومات وتخزينها .	4.19	.80	22.34	8
	المتوسط العام	4.0	.59	14.5	

نستنتج من بيانات الجدول السابق والذي يوضح معوقات البحث العلمي في الجامعات الليبية والمرتبطة بالجامعة أن ضعف الوعي لدى الإداريين ومتخذي القرار في الجامعة بقيمة البحث العلمي في حل المشكلات المختلفة جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية النقص الشديد في إصدار مجلة علمية محكمة لنشر البحوث في الجامعة، بينما جاء في الترتيب الثالث قلة مصادر المعرفة المطلوبة للبحوث العلمية ، وعدم توفر خدمة الإنترنت على مستوى الأقسام العلمية والكليات، وافتقار المكتبات القائمة للكتب والدراسات والدوريات الحديثة، وغياب المناخ العلمي المناسب داخل الجامعة لإجراء البحوث العلمية، نقص الخدمات الحاسوبية التي تسهم في البحث العلمي وصعوبة إجراءات الطباعة والتصوير في الجامعة، أما عن المعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس والمرتبطة بضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية فالجدول التالي يوضح:

جدول رقم (4) يوضح استجابة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية عينة الدراسة حول معوقات البحث العلمي والمرتبطة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية

ر.م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1	كثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس تقلل الوقت لإجراء البحوث العلمية.	4.14	.93	22.61	4
2	ضيق المكاتب الخاصة لأعضاء هيئة التدريس بالكلية ساهمت بعدم قيامهم بأبحاثهم العلمية	4.23	.88	21.02	3

3	قلة توفر معامل خاصة لأعضاء هيئة التدريس للقيام بأبحاثهم العلمية .	4.32	.74	17.13	1
4	قلة توفر القاعات البحثية داخل المكتبة المخصصة لأعضاء هيئة التدريس للاطلاع و القراءة والبحث .	4.26	.83	19.60	2
5	إحجام الكثير من أعضاء هيئة التدريس بإجراء البحوث العلمية لقلة الحوافز المادية والمعنوية .	3.80	1.078	28.37	11
6	فقدان الثقة و شعور الباحث بالإحباط أن نتائج بحثه لا تلقى العناية في الجامعة	25.82	3.90	1.007	9
7	كثرة الأعباء الأسرية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس .	25.38	3.81	.96	8
8	عدم إلمام بعض من أعضاء هيئة التدريس للطرائق المنهجية المثلى لإجراء البحوث العلمية .	24.57	3.81	.93	7
9	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس لأساليب استخدام الحاسوب والتعامل مع شبكة المعلومات الدولية .	23.18	3.81	.88	6
10	انشغال أعضاء هيئة التدريس بأعمال أخرى لزيادة دخولهم لمواجهة متطلبات المعيشة .	28.19	3.76	1.060	10
11	ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أعمال المؤتمرات والندوات العلمية	23.0	3.91	.90	5
	المتوسط العام				

نستنتج من بيانات الجدول السابق والذي يوضح معوقات البحث العلمي في الجامعات الليبية والمرتبطة بأعضاء هيئة التدريس فقد جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات البحث العلمي في الجامعات الليبية من أهمها : قلة توفر معامل خاصة لأعضاء هيئة التدريس للقيام بأبحاثهم العلمية حيث جاءت في الترتيب الأول، بينما جاءت في المرتبة الثانية قلة توفر القاعات البحثية داخل المكتبة المخصصة لأعضاء هيئة التدريس للاطلاع والقراءة والبحث، وضيق المكاتب الخاصة لأعضاء هيئة التدريس بالكلية ساهمت بعدم قيامهم بأبحاثهم العلمية، وكثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس تقلل الوقت لإجراء البحوث العلمية، وضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أعمال المؤتمرات والندوات العلمية، وافتقار بعض أعضاء هيئة التدريس لأساليب استخدام الحاسوب والتعامل مع شبكة المعلومات الدولية، وعدم إلمام بعض من أعضاء هيئة التدريس للطرائق المنهجية المثلى لإجراء البحوث العلمية، كثرة الأعباء الأسرية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، وانشغال أعضاء هيئة التدريس بأعمال أخرى لزيادة دخولهم لمواجهة متطلبات المعيشة .

أما عن المعوقات المرتبطة بالمجتمع والمرتبطة بضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية فالجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح استجابة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية عينة الدراسة حول معوقات البحث العلمي والمرتبطة بالمجتمع في الجامعات الليبية

ر.م	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف	معامل الاختلاف	الترتيب
1	تأخر المحكمين في تقويم البحوث وإعادتها .	3.97	.85	21.41	5
2	تأخر وصول دعوات المشاركة في المؤتمرات العلمية المحلية منها والدولية نتيجة لبيروقراطية الإدارة .	4.05	.91	22.67	9
3	قلة وعي غالبية أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي يؤديه البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع	4.21	.80	19.12	2
4	غياب الإدارة المتخصصة بالدراسات والبحوث ضمن هيكلة مؤسسات المجتمع	4.07	.87	21.52	7
5	صعوبة الحصول على البيانات الدقيقة اللازمة لإجراء البحوث العلمية من مؤسسات المجتمع.	4.09	.87	21.49	6
6	كثرة التغيرات في هيكلة الجهاز الإداري وعدم استقرارا لبنى الإدارية لمؤسسات المجتمع المختلفة	4.14	.93	22.66	8
7	إهمال الكفاءة العلمية والخبرة العملية لمن يكلف بإدارة مؤسسات المجتمع المختلفة	4.15	.88	21.20	4
8	ضعف التعاون بين الجامعة والجهات العامة كالوزرات والشركات المعنية بالبحوث العلمية	4.14	.78	18.94	1
9	ضعف التعاون بين الجامعة والمراكز البحثية الأخرى .	4.09	.78	19.22	3
	المتوسط العام	4.5	.42	9.3	

نستنتج من بيانات الجدول السابق والذي يوضح معوقات البحث العلمي في الجامعات الليبية والمرتبطة بالمجتمع أو العوامل المجتمعية فقد جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس حول معوقات العوامل المجتمعية والمؤثرة سلبًا على البحث العلمي بالجامعات الليبية، فقد تبين أن أكثر المعوقات المجتمعية تأثيرًا هي ضعف التعاون بين الجامعة والجهات العامة كالوزرات والشركات المعنية بالبحوث العلمية، تلاها في الترتيب قلة وعي غالبية أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي يؤديه البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع، ثم جاء في الترتيب ضعف التعاون بين الجامعة والمراكز البحثية الأخرى، وفي المرتبة الرابعة جاء معوق إهمال الكفاءة العلمية والخبرة العملية لمن يكلف بإدارة مؤسسات المجتمع المختلفة، كما تبين من الدراسة الميدانية أن تأخر المحكمين في تقويم البحوث وإعادتها أحد التحديات التي تواجه الباحثين، وفي المرتبة السابعة جاء صعوبة الحصول على البيانات الدقيقة اللازمة لإجراء البحوث العلمية من مؤسسات المجتمع. .

أما من حيث معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**0.05**) في استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، الجنسية،التخصص تم استخدام اختبار مان وتيني والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(**6**) يبين الفروق في التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية وفقاً للمؤهل العلمي والجنسية والتخصص العلمي باستخدام اختبار مان وتينى Test Mann-Whitney

م	المتغيرات / العوامل	المؤهل العلمي		الجنسية		التخصص	
		Z	الدلالة	Z	الدلالة	Z	الدلالة
1	تحديات مرتبطة بالجامعة	2.102	*.03	2.316	*.02	2.237	*.02
2	تحديات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس	2.480	*.013	2.674	**.001	3.552	**.001
3	تحديات مجتمعية	1.852	.06	.755	.45	1.450	.14

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (.01)

يتضح من بيانات هذا الجدول رقم (**6**) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة حسب مؤهلهم العلمي بين الذين يحملون مؤهل الماجستير والذين يحملون مؤهل الدكتوراه في التحديات المرتبطة بالجامعة، والتحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس كأحد التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية فقد بلغت قيمة Z(**2.102**)، (**2.480**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس ممن هم يحملون درجة الماجستير ، وهذا يقودنا لرفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للتحديات المرتبطة بالجامعة والتحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس كأحد التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية لمتغير الدرجة العلمية لصالح أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون مؤهل الماجستير.

بينما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للمؤهل لمحور التحديات المجتمعية وهذا ما يؤكد قبول الفرض الصفري لمتغير العوامل المجتمعية.

متغير الجنسية :فقد تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمحور التحديات المرتبطة بالجامعة، والتحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت قيمة Z(**2.316**)، (**2.674**)، على التوالي بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)، لصالح أعضاء هيئة التدريس الليبيين، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتحديات المرتبطة بالجامعة والتحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس لمتغير الجنسية لصالح أعضاء هيئة التدريس الليبيين .

في حين أن الدراسة توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا للتحديات المجتمعية التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية، وهذا يؤكد قبول الفرض الصفري.

متغير التخصص العلمي : فقد أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتحديات المرتبطة بالجامعة، وللتحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، كمعوقات مؤثرة على وظيفة البحث العلمي، حيث بلغت قيمة Z(**2.237**)، (**3.552**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس ذوي تخصص العلوم الإنسانية.

بينما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس وفقًا للتخصص بالنسبة لمحور التحديات المجتمعية كأحد التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية .

أما فيما يتعلق بالفروق في الاستجابات حول التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية حسب متغيرات الدراسة (الجامعة والدرجة العلمية وسنوات الخبرة وطبيعة تخصص الكلية)، وقد استخدم الباحث في قياس مستوى الدلالة اختبار كروسكال ويلز Test Kruskal-Wallis الذي يقيس الفروق الجوهرية بين أكثر من عينتين مستقلتين والجدول التالي :

جدول رقم(**7**) يبين الفروق في التحديات التي تواجه البحث العلمي وفقًا للجامعة والدرجة العلمية وتخصص الكلية وسنوات الخبرة باستخدام اختبار كروسكال ويلز Test Kruskal- Wallis

م	المتغيرات التحديات	الجامعة		الدرجة العلمية		الكلية		الخبرة	
		Chi-squre	الدلالة	Chi-squre	الدلالة	Chi-squre	الدلالة	Chi-squre	الدلالة
1	تحديات مرتبطة بالجامعة	21.15	**.001	10.77	*.02	15.25	**.001	6.022	.11
2	تحديات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس	18.63	**.001	12.35	*.02	18.80	**.001	5.053	.16
3	تحديات مجتمعية	10.09	*.03	11.33	*.02	6.32	*.04	5.711	.12

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (.01)

متغير الجامعة :يتضح من بيانات هذا الجدول رقم (**7**) لمتغير الجامعة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور التحديات المرتبطة بالجامعة حيثُ بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**21.15**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.01**)، لصالح جامعات مصراتة، الجبل الغربي، سبها، قاريونس، سرت.

أما بالنسبة للتحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس فقد تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الليبية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**18.63**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.01**)، لصالح جامعات مصراتة، الجبل الغربي، قاريونس، سبها، سرت.

كما بينت الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الليبية عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور التحديات المجتمعية، حيثُ بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**10.09**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)، لصالح جامعات مصراتة، سرت، الجبل الغربي، قاريونس، سبها.

متغير الدرجة العلمية : فقد بينت الدراسة الميدانية أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمحور التحديات المرتبطة بالجامعة، حيث بلغت قيمة Chi-square كروسكال (**10.77**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)، لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين هم برتبة مساعد محاضر، أستاذ مشارك، محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ.

كما بينت أيضًا أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمحور التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**12.35**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)، لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين هم برتبة مساعد محاضر، أستاذ مشارك أستاذ مساعد، ، محاضر، أستاذ .

إضافة إلى ذلك بينت الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمحور التحديات المجتمعية، حيثُ بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**11.33**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)، لصالح مساعد محاضر، أستاذ مساعد، ، محاضر، أستاذ مشارك ، أستاذ.

متغير تخصص الكلية :اتضح أنه توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلوم الإنسانية، وكليات العلوم التطبيقية ، والكليات المشتركة فيما يتعلق بمحور التحديات المرتبطة بالجامعة، حيث بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**15.25**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات المشتركة، ثم أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية، ثم أعضاء هيئة التدريس في الكليات التطبيقية.

أما بالنسبة للتحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس ، كأحد التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية فقد بينت الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير طبيعة الكلية، حيث بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**18.80**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.01**)، لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات المشتركة، ثم أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية، ثم أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التطبيقية .

كما بينت الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير طبيعة الكلية، فيما يتعلق بمحور التحديات المجتمعية حيث بلغت قيمة Chi-square كروسكال(**6.32**)، بمستوى معنوية أقل من (**0.05**)، لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات المشتركة، ثم أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية، ثم أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التطبيقية .

متغير سنوات الخبرة :تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة مهما بلغت سنوات خبرتهم العملية في التعليم الجامعي في محور التحديات المرتبطة بالجامعة، التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس، التحديات المجتمعية)، بمستوى معنوية أكبر من (**0.05**).

نتائج الدراسة ومقترحاتها:

بينت الدراسة أن ترتيب التحديات التي تواجه البحث العلمي والمرتبطة بضعف وظيفة البحث العلمي في الجامعات الليبية حسب أهميتها جاء كما يلي:

1- التحديات المجتمعية :

جاءت التحديات المجتمعية كأحد التحديات المساهمة في ضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية في المرتبة الأولى؛ وربما يعزى ذلك لعدة أسباب من أهمها :

- اعتماد مؤسسات الدولة طيلة تاريخها الطويل على استيراد التقنية والخبرة والاستشارات من الخارج والتعاقد معها حسب نظام تسليم المفتاح ، وهذا السبب جعل من الجامعات الليبية قابعة داخل أسوارها معزولة عن مجتمعها المحلي، وركزت على الوظيفة التدريسية دون سواها.
- ضعف التعاون بين الجامعة والجهات الرسمية كالوزارات والشركات والمؤسسات الرسمية المختلفة .
- قلة وعي غالبية أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه ويسهم به البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع .
- ضعف العلاقة بين الجامعة والمراكز البحثية الأخرى .
- إهمال الكفاءات العلمية والخبرة العملية لمن يكلف بإدارة مؤسسات المجتمع .
- صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات من مؤسسات المجتمع الحكومية واللازمة لإجراء البحوث العلمية .

ويعتقد الباحث أن هذه الأسباب تؤدي إلى إحباط أعضاء هيئة التدريس وتعد أسباباً غير محفزة ومشجعة للقيام بالبحوث العلمية ، كما إن تأخر المحكمين في تقييم البحوث العلمية وإعادتها للجامعة من العوامل المجتمعية المؤثرة في ضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية.

2- التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس :

وجاءت التحديات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس كأحد عوامل ضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية في المرتبة الثانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة ، وكان من أهم أسبابها :

- قلة توافر المعامل ومستلزمات تشغيلها، والتي من شأنها أن تساعد الأساتذة على القيام بأبحاثهم العلمية.
- عدم وجود أماكن مخصصة لأعضاء هيئة التدريس داخل المكتبة للقراءة والاطلاع والبحث .
- عدم توافر مكاتب خاصة لأعضاء هيئة التدريس ادى إلى عدم قيامهم بأبحاثهم العلمية .
- كثرة الأعباء التدريسية التي عادة ما يكلف بها عضو هيئة التدريس قللت الوقت اللازم لإجراء البحوث العلمية

ويعتقد الباحث أن عدم ملاءمة المعامل الدراسية وافتقارها لمقومات تشغيلها من ناحية، وعدم وجود أماكن خاصة لأعضاء هيئة التدريس في مكتبات الكليات ومكتبة الجامعة للاطلاع والقراءة، كما أن عدم تعاون الجهات الرسمية مع الباحثين في الحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثهم، جعلت الكثير من أعضاء هيئة التدريس يعزفون عن القيام بمهامهم البحثية من ناحية ثانية، كما أن ضعف مرتبات أعضاء هيئة التدريس، خاصة الليبيين مقارنة بأقرانهم من غير الليبيين، وقلة أعضاء هيئة التدريس أدى إلى دفعهم(ليبيون وغير ليبيين) على زيادة أعبائهم الدراسية لتحسين وزيادة مستوى مرتباتهم.

– ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أعمال المؤتمرات والندوات العلمية كأحد أسباب ضعف البحث العلمي في الجامعات الليبية؛ ويعزى الباحث ذلك إلى التأخر في وصول الإعلانات والدعوات الخاصة للمؤتمرات والندوات العلمية، خاصة الخارجية منها بسبب بيروقراطية الإدارة .

– كثرة الأعباء الأسرية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس.

– فقدان الثقة والشعور بالإحباط لدى عضو هيئة التدريس بأن نتائج بحثه لا تلقى العناية في الجامعة.

3– التحديات المرتبطة بالجامعة :

وجاءت التحديات المرتبطة بالجامعة كأحد العوامل المؤثرة في ضعف البحث العلمي في المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان من أهم أسبابها :

– ضعف الوعي لدى الإداريين ومتخذي القرار في الجامعة بقيمة البحث العلمي كأحد وظائف الجامعة في حل المشكلات المختلفة .

القصور والنقص الشديد في إصدار مجلة علمية محكمة لنشر الأبحاث في الجامعة؛ ويعزو ذلك إلى عدة أسباب منها تأخر المحكمين في تقييم الأبحاث، وتأخر إجراءات طباعة المجلة بسبب الالتزامات المالية اللازمة لطباعة المجلة، خاصة وإن غالبية المجلات تطبع في الخارج نتيجة لبيروقراطية الإدارة، الأمر الذي أدى إلى عدم الالتزام بدورية المجلة في أغلب الأحيان وعدم انتظام صدورها .

– قلة مصادر المعرفة المطلوبة للبحوث العلمية ، وعدم توافر خدمات الإنترنت على مستوى الأقسام العلمية في الكليات.

– افتقاد المكتبات القائمة للكتب والدوريات والدراسات الحديثة .

– غياب المناخ العلمي داخل الجامعة لإجراء البحوث العلمية .

ويعزى ذلك إلى تقليدية الإدارة في كثير من الأمور العلمية رغم ما يخصص للجامعات من ميزانيات سنوية من أهمها إيفاد غير المتخصصين لشراء الكتب المختلفة من معارض الكتاب والنتيجة فائض كبير من الكتب في تخصصات معينة، وعجز كبير في تخصصات أخرى، كما يعزى عدم توافر خدمات الإنترنت إلى عدم ربط كليات الجامعة بشبكة اتصالات خاصة بالجامعة.

– نقص الخدمات الحاسوبية المساعدة للباحثين ومن أعمال الطباعة والأعمال الفنية الأخرى كالخدمات الإحصائية في الجامعة .

– ضعف احتواء المكتبات للكتب الحديثة والدوريات المتنوعة والمتخصصة. فأن غالبية الجامعات والكليات الجامعية تعاني من قصور نظام المكتبات عن مجاراة التحديث والتنوع العلمي وفي استدعاء المعلومات وتخزينها، ولقد لاحظ الباحث أن أغلب المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات تفتقر إلى نظام الفهرسة والذي تصنف من خلاله محتويات المكتبة في التصنيف المعروف بالتصنيف العشري، والذي يسهل عملية استخراج الكتب والحصول على المعلومة .

– أن غالبية الجامعات تفتقر إلى عدم وجود خطة واضحة للبحوث التي تحتاج إلى تنفيذ.

قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي كأحد الأسباب المؤثرة على البحث العلمي في الجامعات الليبية .

–نقص التمويل الكافي للبحوث العلمية إضافة إلى قلة الحوافز والمكافآت المالية التي تشجع الباحثين على القيام بالبحث العلمي.

وبعد هذا العرض لأهم التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الليبية يعرض الباحث فيمايلي لبعض من المقترحات التي يمكن أن تذلل وظيفة البحث العلمي وتنهض بها ومنها :

- تطوير المكتبات الجامعية ومدها بالكتب والدراسات والدوريات الحديثة بشكل دائم ومستمر .
- ضرورة تطوير النظام الداخلي للمكتبات الجامعية في استدعاء المعلومات من خلال إنشاء نظام للفهرسة لمحتويات المكتبات .
- تخصيص مكافأت مالية مناسبة للباحثين من أعضاء هيئة التدريس الذين يبدعون في أعمالهم البحثية تقديرًا لجهودهم .
- أن تعمل الجامعة على التعاون والتواصل في ما بينها وبين الجهات المعنية بالبحث العلمي كالوزارات والشركات والمؤسسات .
- أن تعمل الجامعة على إبراز أهمية البحث العلمي وقيمته العلمية في حل المشكلات لدى متخذ القرار .
- ينبغي على الجامعة أن تضع خططًا ومشروعات للبحث العلمي وتوزيعها على الكليات المتخصصة لإعداد خطة بحثية لمواجهة مشكلات المجتمع المختلفة .
- على الجامعة أن تعقد مؤتمرات مصغرة لإعلان نتائج البحوث الجيدة والمتميزة لأعضاء هيئة التدريس .
- توفير الدعم المالي والمعنوي اللازم لإجراء البحوث العلمية، و أن تتبنى الجامعة نشر البحوث العلمية في الوقت المناسب، وعلى الجامعة أن تسعى إلى وفير الخدمات المساندة الفنية من أجهزة للحاسوب وخدمات الإنترنت والطباعة.
- أن تقوم الجامعة ببناء علاقات مع المنظمات العالمية والعربية والمحلية من أجل الاستفادة مما تقدمه من دعم للبحوث العلمية في المرتبة الأولى .
- أن تهتم الجامعات بعقد مؤتمرات وندوات علمية وأن تدعو الباحثين إليها من مختلف الجامعات المحلية والدولية .
- أن تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس للاشتراك في المؤتمرات العلمية في الداخل والخارج .
- أن تقوم الجامعة بإيفاد عدد من الباحثين لجامعات الدول المتقدمة علمياً وتقنياً، وربط الجامعات الليبية ومؤسسات البحث العلمي فيها بشبكة المعلومات، خاصة مع بنوك المعلومات في الجامعات المتقدمة علمياً .
- أن تعمل الجامعات على الاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة العالمية، والتوسع في عقد الاتفاقيات الثقافية مع جامعات الدول المتقدمة.
- توفير مكاتب خاصة لأعضاء هيئة التدريس في الكليات مما يسهل عليهم القيام بأبحاثهم .
- أن توفر أماكن خاصة في المعامل لأعضاء هيئة التدريس للقيام بالتجارب الخاصة بأبحاثهم العلمية .
- تحسين مستوى مرتبات أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب ومتطلبات الحياة.
- كما يرغب أعضاء هيئة التدريس في أن يكون لهم قاعات مناسبة خاصة بهم في المكتبات الجامعية للاطلاع والقراءة والبحث .

– تخفيف الأعباء الدراسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات .

– تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية بإجراء بحوثهم العلمية مع نظرائهم في الجامعات المتقدمة ذات الاختصاصات المتعددة .

– تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا الحديثة وإكسابهم المهارات البحثية الكافية .

– اقتراح العمل على توثيق الصلة بين مؤسسات المجتمع المختلفة والجامعة، ولكي نستطيع توثيق الصلة بين مؤسسات المجتمع المختلفة والجامعة، فيتطلب ذلك اختيار ذوي الكفاءة العلمية والخبرة العملية لمن يكلف بإدارة مؤسسات المجتمع المختلفة.

– وضع برامج عبر وسائل الإعلام المحلية لتوعية أفراد المجتمع بأهمية الدور الذي يؤديه البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع .

قائمة المراجع

1– البر واني ، ثويبة أحمد ، هندي، صالح دياب ، (1995م)،معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس كما يراها أعضاء هيئة التدريس، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي، الأداء الجامعي (الكفاءة والفاعلية والمستقبل)، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

2– بدوي ، زكي ،(1980م)، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

3– البصام ، دارم (1996م) ، تحليل السياسات القطاعية للموارد البشرية في الجماهيرية ، البدائل الإصلاحيةوالتطوير المؤسسي لتخطيطها على المستوى الوطني، اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد والتجارة.

4– جرادات ،محمود خالد ،(2002م)، واقع البحث العلمي في الجامعات الحكومية في الأردن وتوقعاته المستقبلية ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة قطر، العدد الثاني ، يونيو.

5– الجماهيرية العربية الليبية ،(2005م)،اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي ، الاجتماع الأول للجنة الشعبية العامة للتعليم العالي للعام 1373و.ر الموافق 2005م ،مشروع مرتكزات استراتيجية التعليم العالي ، 2005/10/2م ، سرت .

6– الجماهيرية العربية الليبية ، اللجنة الشعبية العامة للتعليم ،(1992م)،تطور التعليم في الجماهيرية، التقرير الوطني للجماهيرية المقدم، لمؤتمر التربية الدولي الدورة 43 المنعقد في جنيف .

7– الجماهيرية العربية الليبية ، الهيئة العامة للمعلومات ، 2009م ، الكتاب الإحصائي لعام 2009م ، مطابع الهيئة ، طرابلس.

8– الصائغ، محمد إبراهيم ، (2004م) ، معوقات البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة ذمار، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، العربي الثالث ، التعليم الجامعي العربي أفاق الإصلاح والتطوير ، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية ، القاهرة.

9– الصيرفي ، ممدوح ، وآخرون ،(2000م)، إشكاليات البحث العلمي في مصر والتوجهات المستقبلية للتغلب عليها، مؤتمر جامعة القاهرة، البحوث والدراسات العليا والعلاقات الثقافية ،27–28 مارس ، جامعة القاهرة ، القاهرة.

10- عون ، فضل عبد الله علي ،(2008م) ، جودة التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية، دراسة حالة للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعتي صنعاء وعدن، أطروحة دكتوراة ، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

11- كسناوي ، محمود محمد عبد الله ،(2001م) ، توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع توجهات مستقبلية) ، ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية... توجهات مستقبلية ، جامعة الملكعبدالعزيز ،جدة ، محرم 1422هـ/أبريل.

12- كنعان ، أحمد علي ،(2001)،البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق الأهداف، والمعوقات، وسبل التطوير،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،المجلد السابع عشر ، العدد الرابع.

13- المجيدل ، عبد الله شميت ،(2008م) ، معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الخليجية الحكومية والخاصة – سلطنة عمان أنموذجًا ، في البحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات وأليات للمواجهة ، المجيدل ، عبد الله شميت وآخرون ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ص63.

المحسن ، محسن بن عبد الرحمن، (2003م) ، معوقات الأداء الأكاديمي التي تواجه عضو هيئة التدريس بكلية العلوم العربية والاجتماعية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، مجلة التربية، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 120، سبتمبر.

14- محمد ، عنتر لطفي ،(1995م) ، معوقات البحث العلمي بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره ،مجلة التربية المعاصرة ، العدد 36 ، السنة الثانية عشر ، أبريل.

15- هواري ، معراج عبد القادر ، امجدل ، أحمد عبد الحفيظ ، (2008م) ، قياس اتجاهات الأستاذ الجامعي نحو ممارسة البحث العلمي وكيفية الاستفادة من نتائجه دراسة ميدانية استطلاعية ، المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، الظهران ، المملكة العربية السعودية ، المجلد الثاني ، 24- 27 فبراير .

16- يوسف ، نبيلة ، (2006م) ، واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية واتجاهات تطويره ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

17- Carnegie , C., (1983) , The Purpose and performance of higher Education in the united state Approching the years 2000.New york ; mcgrow-HILL BOOK Company .